وبعد بلوغ الاربعين انبعاثه ۝ الينا الى نهج الهداية هاديا ۝
وعشر سنين قد اقام بمكة ۝ وفي طيبة عشر وافاه داعيا ۝
على راس ستين فيا وحشة الدنا ۝ لفقد حبيب الله نور الاراضيا ۝
فطوبى لارض شرفت بجوارح ۝ وطوبى لمن بالمصطفى كان ناجيا ۝
نبي حوى كل المفاخر والعلى ۝ وصفي عن الادران كهلا وناشيا ۝
له حسن جسم لا يقاس بغيره ۝ وهيهات ان يحكي الليالي اللآليا ۝
ويمشي كما المنحط من صبب اذا ۝ تحدر ثم لم يكن متراخيا ۝
كذا اكثر روايات التقلع والتكفؤ ۝ في المعنى لذاك تساويا ۝
وجمته كانت الى شحم اذنه ۝ وقد قال ما بين المناكب راويا ۝
واقدامه والكف شثن وراسه ۝ ضخم كذا اعظم الكراديس باديا ۝
ومسربة الصدر استطالت كسرح ۝ لخط بصدر الجسم اذ كان صافيا ۝
وما ان رأ الراؤون مثل محمد ۝ وهيهات ان يحكيه في الناس ثانيا ۝
له حلة حمرا تزهو بحسنه ۝ اذا غبرة بالثوب قد كان زاهيا ۝
وحيدرة قد قال ما كان احمد ۝ بممغط في طوله متناهيا ۝
ولا بقصير قد تردد بعضه ۝ الى بعضه في قصره متدانيا ۝
ولا كان وجه المصطفى بمطهم ۝ سمين ولا كان المكلثم ثانيا ۝
بلى كان تدوير المحيا توسطا ۝ ودعج عينيه تغير الدياجيا ۝
يظن بعينيه اكتحالا وانما ۝ هو الكحل الخلقي لذلك حاكيا ۝

واهدب

واهدب اشفار العيون مشاشه ۝ جليل كما اعظم الكراديس باديا ۝
واجرد لا شعر كثير بجسمه ۝ بعيد لما بين المناكب نائيا ۝
ولفتته كانت باجمعه اذا ۝ تثاقل من ياتي التلفت كبريا ۝
واجود كل الناس صدرا سجية ۝ سليم عن الاغشاش كهلا وناشيا ۝
واصدق كل الناس قد كان لهجة ۝ والينهم طبعا قريبا ونائيا ۝
واكرمهم في صحبة وعشيرة ۝ لذلك اثنى الروح ما كان مثنيا ۝
اذا ما راه الناس اول مرة ۝ يهابونه حتى يخالط ثانيا ۝
فيمزج حب المصطفى بقلوبهم ۝ فطوبى لمن حب الحبيب الموافيا ۝
ومن قد راه قال لم ار مثله ۝ وهيهات ان يلقى لذاك مساويا ۝
وكان رسول الله فخما مفخما ۝ يغير سناه البدر ان كان ساريا ۝
له هامة عظما وصلت جبينه ۝ وقامته دون المشذب ساميا ۝
وقد كان منه الصدر رحبا وعنقه ۝ يشبه ابريق اللجين تباهيا ۝
حواجبه زج سوابغ لم يكن ۝ بها قرن يعرفه من كان دانيا ۝
وبينهما عرق يبين مغاضبا ۝ وعرنينه اقنا له النور عاليا ۝
لذلك يحسبه الذي لم يحققه ۝ اشم وما شم العرانين يحكيا ۝
واشنب اسنان بلوح بريقها ۝ بريقتها قد كان للداء راقيا ۝
مفلجها منه الثنايا تفرقت ۝ يرى النور منها ان تكلم باديا ۝
ولحيته كانت كما قيل كثة ۝ اسيل خدود ليس فيهن ناتيا ۝

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)